التناص في شعر ابن الرومي

نعيمة بوزيدي/ أستاذة مكلفة بالدروس
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة ــ سعد دحلب ــ البليدة

تنبه العرب إلى موضوع التناص، حينما تحدّثوا عن قضية السرقات، وخصّوا بالذّكر سرقة المعاني ورأوا أنّه باب، لم يسلم منه، ولا يقدر أحد من الشّعراء أن يدّعي السلامة منها، فقال ابن رشيق:«وهذا باب مشع جدا، لا يقدر أحد من الشعراء أن يدّعي السلامة منها»[1]. وهذا إقرار منهم، بأنّ النّص يتناص مع نصوص كثيرة، مهما حاول صاحبه أخذ الحذر، ولكنّهم عزّوا هذا التناص إلى المصطلح السلبي "السرقات"، فقال"الآمدي":«إنّ من أدركته من أهل العلم بالشعر، لم يكونوا يرون سرقات المعاني من كبير مساوئ الشعراء، وخاصة المتأخرين، إذ كان هذا بابا ما تعرى منه متقدم، ولا متأخر»[2].

وقد دأب الشعراء على العودة إلى التراث، الّذي يشكل رافدا هاما من روافد الحركة الشعرية، فلا يوجد نص شعري برئ وصاف ونقي لم يعتمد فيه منشئه على نصوص سابقة. وهذا ملمح مهم من الملامح التي تكشف عن تناسل النصوص وتكاثرها، وقد اتّخذت العودة إلى التراث أشكالا متعددة ومختلفة، فمن الشعراء من أعادوا التراث إعادة جامدة لا حياة فيها، وحشدوا في أشعارهم أقوالا لشعراء قدماء، ومنهم شعراء حاولوا أن يستفيدوا من التراث، وأن يوظفوه توظيفا حيويا، ومنهم من اعتمد على التّراث وأخضعه لتجربته، وطوّره وزاد عليه، وأظهره بمظهر جديد يؤكد على أنّ التراث مصدر مهم عند قراءته قراءة دقيقة، وجديدة تربط بين القديم والجديد،« ومقولة التناص تنطبق انطباقا تاما على قضيتي الاقتباس والتضمين، فهما مفهومان داخلان في موضوع التّناص، الّذي هو« تضمين نص لنص آخر، أو استدعاؤه، أو هو تفاعل خلاّق بين النص المستحضِر، والنص المستحضَر، فالنّص ليس إلاّ توالدا لنصوص سبقته»[3].

والتّناص الصادر عن وعي،«هو ذلك التّناص الّذي يقصد إليه الشاعر أو الكاتب قصدا، ويعرف مصدره، ويستخدمه استخداما فنيا له غايته ووظيفته»[4]. سيحاول هذا المقال أن يقف عند ظاهرتين في شعر ابن الرومي[5]، ظاهرة الاقتباس، وظاهرة التّضمين وممّا لاشك فيه أنّ هاتين الظاهرتين تعودان إلى موضوع علاقة الشاعر بالتراث، واستلهامه له، وتوظيفه إياه في شعره،« فهما تكشفان عن تفاعل الجديد مع القديم أو العكس»[6] وذلك لأنّ التراث يظل معينا ينهل منه الشعراء إذا ما رأوا أنّ ذلك يجعل شعرهم أكثر ثراء.

وقبل الحديث ومناقشة وظيفة هاتين الظاهرتين في شعر ابن الرومي يجدر بنا التعريف بهذين المصطلحين: فالاقتباس لغة مأخوذ من قبس «ويقال قبست منه نارا، أقبس قبسا، فأقبسني أي أعطاني، واقتبست منه علما أي استفدته»[7] أما في المعنى البلاغي فالاقتباس« هو أن يضمّن الكلام شيئا من القرآن الكريم، والحديث، ولا ينبه عليه للعلم به»[8]. فالاقتباس هو شكل من أشكال تعامل الشّعراء مع النّص القرآني، وهذا التّعامل يكشف عن نظر الشّعراء إلى أنّ القرآن مصدر من مصادر البلاغة المتميّزة.

أما التّضمين لغة «فهو مأخوذ من ضمّن، وضمّن الشيء أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع، والميت القبر، وكلّ شيء جعلته في وعاء فقد ضمنته إياه»[9]. أما في المعنى البلاغي« فهو قصدك إلى البيت من الشعر أو التقسيم فتأتي به في آخر شعرك، أو في وسطه كالمتمثل»[10].

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض البلاغيين كانوا قد أدخلوا الاقتباس في دائرة التضمين، وبهذا يكون الاقتباس داخلا في مفهوم التضمين، ولا حاجة عندئذ إلى الفصل بين المفهومين، فقد عرف بعض البلاغيين التضمين قائلين:« هو أن يضمّن المتكلم كلامه كلمة من بيت أو آية، أو معنى مجردا من كلام، أو مثلا سائرا، أو جملة مفيدة، أو فقرة من حكمة»[11].

وقد فضلنا الفصل بين هذين المفهومين، وذلك يعود إلى أنّ البلاغيين الّذين أدخلوا الاقتباس في دائرة التضمين هم من البلاغيين المتأخرين، وأنّ كلّ مفهوم من هذين المفهومين متخصص في جانب من الجوانب التي يعود إليها الشّاعر ويدخلها في شعره.

ولمّا كان غرض الشعراء من الاقتباس تقوية الكلام، لم يكن بد من تقويته بما هو أشرف، واقتباس ابن الرومي من القرآن الكريم كثير، والأمر اللافت للنظر في اقتباساته أنّه لم يعمد إلى اقتباس آية بكاملها إلاّ قليلا كقوله[12]: [مجزوء الرجز]

تسيل مستعيرة بأي ذنب قتلت

نلاحظ أن ّ الشطر الثاني هو الآية التاسعة من سورة التكوير ﴿**بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ**﴾، بل يأخذ جزءا منها، ويدمجه في ثنايا شعره، محاولا أن يوظف هذه الاقتباسات توظيفا يكشف عن وعي متميز يقول[13]: [المنسرح والبسيط]

كَثِيْفَــةٌ فِي النبَاتِ وَافِــرة أَوْفَــتْ عَلَى طُولِــهِ بِأَشْبَــارِ
وَلِحْيَةٌ ذَاتُ أَصْوَافٍ وَأَوْبَارٍ مِنْهَا يُحَاكُ أَثَاثُ البَيْتِ وَالدَّارِ

نستشف أنه اقتبس المعنى من قوله تعالى من سورة النحل الآية 80﴿ **وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ**﴾. ورغم أنّ الآية تحمل معنى إيجابيا فإنّ الشاعر اتّخذ هذه الآية لهجاء أصحاب اللحى، وجعل دلالتها سلبية، «ومن هنا ينبغي أن لا يفهم التّناص على أنّه تماثل دائما، وإنّما قد تتحول دلالة النص الأصلي، وتتخذ بعدا جديدا»[14].

واتّخذ ابن الرومي من الاقتباس أداة استطاع بواسطتها أن يقرّب الأمور إذ قال[15]: [الوافر]

وبَابًا لِلْمَصِيْرِ إِلَى أَوَانٍ تَفَتَّحُ فِيْهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

فأشار إلى قوله تعالى في سورة غافر الآية 13.﴿ **هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاء رِزْقًا ...**﴾وكان يسعى لاستحضار بعض الآيات القرآنية، ويستلهمها، ويوظفها في شعره لكي يدين الواقع، وينقده بصورة مؤثرة تحرّك النفوس كقوله[16]: [الخفيف]

أَنْزَلَ اللهُ فِي التَّنَابُزِ بِالأَلْـ ـقَابِ نَهْيًا فَأَفْحَشُوا التَلْقِيْبَ

اقتبسه من قوله تعالى في سورة الحجرات، الآية11:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾

وقال[17]: [الوافر]

سَأَصْبِرُ مُوقِنًا بِوُفُورِ حَظِي وَأَجْرُ الصَابِرِيْنَ بِلاَ حِسَابِ

أخذ هذا من قوله تعالى في سورة الزمر، الآية:10﴿ **قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ** ﴾، وكان كثيرا ما يشير إلى القرآن الكريم كقوله[18]: [الخفيف[

قُلْ كَمَا قَالَ يُوسُفُ الخَيْرَ ـ يَا يُو سُف لِلْمُرْتَجِيْكَ لاَ تَثْرِيْبَا

فيشير إلى قوله تعالى في سورة يوسف الآية 92 حكاية عنه﴿ **قَالَ لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾.

نلاحظ أنّ الاقتباس لدى ابن الرومي كان موجها لخدمة رؤيته وموقفه، وكان يرى في النّص القرآني منبعا مهما، قادرا على أن يكسب شعره خصوبة وثراء، وذلك من خلال ما تحمله الآيات من طاقات إيحائية، وإشارات تخدم غرض الشاعر، وتكشف عن محور رؤيته الأساسية، فهو يستلهم ما من شأنه أن يثير القارئ، ويجعله أكثر تفاعلا مع النّص، فقال يهجو البين[19]: [مخلع البسيط]

يَا مُسْلِمُونَ انْفُرُوا جَمِيْعًا إِلَيْهِ وَانْفُرُوا ثُبَاتَ

ونظر في هذا البيت إلى قوله تعالى في سورة النساء الآية 71:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعًا**﴾. وأخذ ابن الرومي بعض الصور من القرآن، كقوله في رثاء "بستان"، وهو يشير إلى عذوبة صوتها[20] : [المنسرح]

كَأَنَّ دَاوُودَ كَانَ يَوْمَئِذٍ يَتْلُو زَبُورَا مُلَيِّنْ الزُبُر

فقد اقتبس الصورة من قوله تعالى في سورة الإسراء، الآية55﴿**وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا**﴾.

وممّا يلاحظ على اقتباسات ابن الرومي الكثيرة أنّها جاءت جزئية ولماحة وذكية، بشكل يفتح عالما من التفسيرات، وأنّ عدم التزام الشاعر بنقل الآية كاملة يعود إلى تدخل الشاعر في توجيه ما يقتبسه لخدمة موقفه، الّذي يريد أن يعبّر عنه،« كما أنّ طبيعة الشعر العمودي ربّما لا تحتمل استحضار الآية كاملة؛ لأنّ الشاعر يكون فيها محكوما للوزن والقافية»[21].

كما اقتبس ابن الرومي من الحديث النبوي الشريف أيضا، مثال قوله[22]: [المتقارب]

وَكَمْ لُمْعَةٍ خِلْتُهَا رَوْضَةً فَأَلْفَيْتُهَا دِمْنَةً مُعْشَبَه

اقتبسه من قوله عليه الصلاة والسلام:«إياكم وخضراء الدمن»، وقال في القاسم بن عبيد الله[23]: [الخفيف]

وَإِذَا مَا مَخَابِرُ النَّاسِ غَابَتْ عَنْكَ فَاسْتَشْهِدْ الوُجُوهَ الوضَاء

اقتبس من قوله عليه الصلاة والسلام:«ابتغوا الخير عند حسان الوجوه»، وقال الشاعر[24]: [البسيط]

فِي هُدْنَةِ الدَّهْرِ كَافٍ مِنْ وَقَائِعِهِ وَالعُمْرُ أَفْدَحُ مِبْرَاةً مِن الوَصَب

أخذه من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:« كفى بالسلامة داء»، وقال أيضا[25]: [الخفيف]

وَاسْتَحَبَّ الإِحْفَاءَ فِيْهِنَّ وَالحَلْـ ـقَ مَكَانَ الإِعْفَاءِ وَالتَّوْفِيْرِ

فهو يشير في الشطر الثاني للحديث النبوي«حفوا الشوارب وأعفوا اللحى»، ونلاحظ أن اقتباس الشاعر من الحديث النبوي قليل إذا ما قيس باقتباسه من القرآن الكريم.

ويشكّل التضمين محورا آخر من المحاور التي تظهر تعامل الشاعر مع التراث، وقد عرف الشعراء التضمين منذ القديم، واستعاروا أشعارا، وأدخلوها في أشعارهم، ولم يقصر ابن الرومي تضميناته على زمن أدبي دون آخر، فقد ضمّن من الشعراء الجاهليين، وحتى العباسيين، وظهر في شعره تضمين غير محور،« ويقصد من هذا أن يستحضر الشاعر صدر بيت، أو عجزه، أو بيتا كاملا ــ وهو قليل ــ دون أن يحدث أي تغيير يذكر،«وهذا يدلّ على أنّ وعي الشاعر قد رافقه أثناء عملية التضمين»[26]. فقد قال النابغة[27]: [الطويل]

عَلَيَّ لَعَمْرٍ وَنِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ

وقال ابن الرومي[28]: [الطويل]

عَلَيَّ لَعَمْرٍ وَنِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ

فالشاعر أخذ البيت كلّه وجاء في زهر الآداب أنّ ابن الرومي أخذ من قصيدة بهرام جور بنصها[29]: [المجتث]

تَأَمَّلُ العَيْبِ عَيْبٌ وليسَ فِي الحَقِّ رَيْبُ
وَكُلُّ خَيْــرٍ وَشَرٍ خَلْفَ العَــوَاقِبِ غَيْبُ

وقال ابن الرومي[30]: [المجتث]

تَأَمُّلُ العَيْبِ عَيْبُ وليسَ فِي الحَقِّ رَيْبُ
وَكُلُّ خَيْــرٍ وَشَرٍ خَلْفَ العــوَاقِبِ غَيْبُ

ومعنى ذلك أنّ التّجارب الإنسانية قد تستمر على اختلاف الزمان والمكان، وابن الرومي قد أحيا تجربة الشاعر الّذي سبقه، كما قد تكون رؤية كلّ منهما متشابهة ومنسجمة، ومن هنا تكمن أهمية التناص. وقد قال أبو نواس[31]: [الكامل]

عيون من لجيــن شاخصات بأبصارهن الذهب السبيك
على قضيب الزبرجد شاهدات بأنّ الله ليس له شــريك

وقال ابن الرومي[32]: [الكامل]

ذهبَ العُيُونِ إِذَا مَثلتَ لنا دُرَّ الجُفُونِ زَبَرْجَدِ القُضُبِ

واستمد ابن الرومي بعض العبارات واستعملها دون تصرف يذكر كما لو كانت من الرصيد اللّغوي المشترك على أنّ «قبح الأخذ أن تعمد إلى المعنى فتتناوله بلطفه كلّه أو أكثره»[33]. و قد يدلّ هذا على سعة اطّلاعه؛ لأنّ التّضمين لم يكن في شعره شيئا زائدا، أو مجرد اختبار لمقدرته في تجريب ما يحفظ. فابن الرومي كان يعي النّص الّذي يضمّنه لذلك جاءت تضميناته منسجمة في سياقها، وتظهر قدرة الشاعر عندما يستطيع أن يوظّف ما يستلهمه من النصوص الأخرى توظيفا فنيا، وذلك أن يجعل النّص المستعار جزءا من لبنات نصه مندمجا معه، ورافدا له، ومن هنا فهناك صعوبة تتعلق بقضية التضمين «وهذه الصعوبة تكمن في مدى قدرة الشاعر وهو يضمّن شعر سواه أن يجعل ذلك البيت المضمن جزءا من بنية القصيدة، ومدى تمكنه من إيصال الدّلالة إلى المتلقي الذّي يفترض فيه الشاعر إحاطته بما ضمنه من أبيات سواه»[34].

وممّا يلاحظ أنّ معظم تضمينات ابن الرومي كانت تقوم على استعاراته صدور الأبيات أو إعجازها ويبدو أنّ هذا يكمن في أنّ الشاعر كان يتّخذ ممّا يضمن مرتكزا ينطلق من خلاله ليعبّر عن تجربته الخاصة، ومعاناته، وقد اتّبع الشاعر هذا المنهج بوعي خاص به، لذلك كان يستحضر الموقف التراثي ثم يبعث في ذلك الموقف حياة جديدة، وهنا تكمن أهمية التّناص في قدرة الشاعر على نقل النص الأصلي إلى نص جديد مغاير لحقيقة النّص الأصلي، فلم يعد ابن الرومي قصيدة النابغة مثلا وإنّما أعاد إنتاجها، وإنّ إعادة الإنتاج تصبح عملية واعية قادرة على أن تكشف عن تناسل النّصوص بعضها من بعض وتفاعلها[35] فقد قال النابغة[36]: [الخفيف]

كَلِيْنِي لِهَمٍ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبُ وَلَيْلٍ أُقَاسِيْهِ بَطِيءُ الكَوَاكِبُ

وقال ابن الرومي[37]: [الخفيف]

وَمِنْ أَجْلِ مَا رَاعَى مِنَ البَيْنِ قَوْلُهُ كَلِيْنِي لِهَمٍ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبُ

فاستمد الشاعر الشطر كلّه، لكنّ النابغة كان حديثه في البعد المتعب إذ بدأ قوله«كَلِيْنِي لِهَمٍ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبُ» في حين أنّ ابن الرومي أكدّ أنّ ما يخيف من البعد هو التفكير فيه.

ولقد كشفت كثير من نماذج التّضمين في شعر ابن الرومي عن قدرته على امتصاص النّص التراثي، وجعله مندمجا مع نسيج قصيدته، أو أبياته فهو لا ينسخ القديم، وإنّما يوظفه من أجل إثبات الرؤية الّتي يعتنقها الشاعر، ولو لم يكن النّص القديم قادرا على الإفصاح عن رؤية الشاعر لما لجأ الشاعر إلى استلهام هذا النص. وكان التضمين عند ابن الرومي محاولة جادة للإفادة من مواقف الشعراء السابقين، فهو عندما يستنطق النّص القديم فإنّه يستنطقه؛ لأنّه يرى فيه نفسه. وقد منح التّراث شعر ابن الرومي حياة وخصوبة، وهذا شاهد على تفاعل النّصوص وتداخلها.

وظهر في شعر ابن الرومي التّضمين المحوّر، ويقصد بهذا، ذلك التّضمين الّذي خضع للتحوير لسبب من الأسباب، وقد يتوقع المرء أنّ وراء هذا التّحوير دافعا، يتّصل بموقف الشاعر، أو رؤيته، ولكن الحقيقة غير ذلك ومن هنا يمكن إعادة أسباب التحوير في تضمين ابن الرومي إلى ثلاثة أسباب:

1ــ الوزن: لاشك أنّ الوزن يلعب دورا في تحوير البيت المضمن، فمن أجل أن يخضع الشاعر ما يضمن في شعره من أبيات للوزن، فإنّه يلجأ إلى تغيير في كلمات الأبيات

2 ــ الذاكرة: ممّا لاشك فيه أنّ الشاعر يعتمد في أحيان كثيرة على ذاكرته الشعرية، فهناك أشياء تكون قد علقت بذهنه، وذلك لتأثيرها في نفسه تأثيرا عميقا، وهناك أشياء تمر مرّ السحاب، ولا يعلق منها شيء بالذاكرة، ففي أحيان كثيرة يعتمد الشاعر على محفوظة وذاكرته، والدّليل على ذلك أنّ الشاعر يحوّر في بعض الأبيات أو أنصافها تحويرا لا يخضع للوزن، ومع ذلك تبرز قضية الذاكرة في التضمين[38].

3 ــ <u>طبيعة ابن الرومي، وتطيّره، وموقفه من الناس</u>: ولم يجرد التّضمين المحوّر من قيمته الوظيفية، بل ظلّ ينقل للقارئ إحساس الشاعر، وتفاعله مع النّص القديم.

وذكر "العسكري": إنّ من مليح حسن التباع ما وقع بين ابن الرومي، وبين أبي حية النميري فيما قاله في زينب أخت الحجاج حيث قال هذا الأخير:[الطويل]

فَهُنّ اللّوَاتِي إِنْ بَرَزْنَ قَتَلْنَنِي وَإِنْ غِبْنَ قَطَّعْنَ الحَشَا حَسَرَاتِ

فتبعه ابن الرومي فيه فقال:[الكامل]

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السّهام ونزعهن اليم

نلاحظ أن ابن الرومي أتى بمعنى البيت كاملا في نصف بيت وأجاد بالاختصار اللّطيف في قوله:" وقع السّهام ونزعهنّ اليم" وهذا أكسب البيت حسنا على حسن[38].

نستنتج أنّ ابن الرومي كان في بعض الأحيان، لا يتشرّب النّص القديم تشربا تاما، وإنّما ينتزع هذا النّص من سياقه، ليضعه في سياق جديد مغاير لسياقه الأصلي، وهذا شاهد على البراعة والقدرة الّتي تمتع بها الشاعر؛ بحيث تظهر تضميناته منسجمة مع القصيدة وكأنّها جزء

منها، ولقد شهد لابن الرومي أكثر من واحد من النقاد، بحسن اتباعه، وإجادته الأخذ، إما باختصار موفق وغير مخل، أو زيادة موضحة، تكسبه نوعا من المحاسن.

ـ الهوامش:

1. ابن رشبق القيرواني(أبو على الحسن): العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق وتفصيل وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية، القاهرة، ط4، 1972،ج2، ص250.
2. الآمدي(أبو القاسم بن يحي): الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، تحقيق أحمد صقر، دار المعارف، مصر،1961، ص326.
3. سامح ربابعة(موسى): التناص في نماذج من الشعر العربي الحديث، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، ط1، 2000

ص 95

4. السنجلاوي(إبراهيم): دلالة التضمين في خواتم قصائد أبي نواس، مجلة جامعة دمشق، العدد11، 1988، ص55
5. والشّاعر هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج أو جرجيس أو جرجس مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ثاني الخلفاء العباسيين. ولد في بغداد، في الموضع المعروف ب"العفيفة" و"درب الحتلية"، في دار بإزاء قصر عيسى بن جعفر بن المنصور في الثاني من رجب يوم الأربعاء عام 221 وتوفي عام283 وعُرف بابن الرومي. للاستزادة ينظر بوزيدي(نعيمة): مظاهر الصراع في شعر ابن الرومي، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2010/2009، الفصل الأول
6. سامح ربابعة(موسى): المرجع السابق،ص75
7. اللسان مادة قبس
8. القزويني: شرح التلخيص في علوم البلاغة، شرحه محمد هاشم دويدري، دار الجيل، بيروت، ط2، 1982، ص200
9. ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم): لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت، 1968، مادة ضمن
10. ابن رشيق : العمدة، ج2، ص84
11. ابن أبي الأصبع: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ،تحق/حفني محمد شرف،القاهرة، 1963، ص140
12. ديوان ابن الرومي،تحق/ حسين نصار، دار الكتب،ج1،ط2، 1993، ص358
13. المصدر نفسه، ج3، ص1128
14. سامح ربابعة(موسى): التّناص في نماذج من الشهر، ص77
15. ديوان ابن الرومي، ج1، ص56
16. المصدر نفسه، ح1، ص41
17. المصدر نفسه،ج1، ص264

18. المصدر نفسه، ج1، ص243
19. المصدر نفسه، ج1، ص280
20. المصدر نفسه، ج3، ص922
21. سامح ربابعة(موسى): التّناص في نماذج من الشعر العربي الحديث، ص83
22. المصدر نفسه، ج1، ص147
23. المصدر نفسه، ج1، ص80
24. المصدر نفسه، ج1، ص190
25. المصدر نفسه، ج3، ص928
26. سامح ربابعة(موسى): التناص في نماذج من الشهر، ص86
27. ديوان النابغة، جمع وتحقيق وشرح محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية، 1976، ص44
28. ديوان ابن الرومي، ج1، ص220
29. الحصري(أبو إسحاق إبراهيم بن علي):زهر الآداب وثمر الألباب، تحقيق وشرح وضبط زكي مبارك،دار الجيل، بيروت، (د ــ ت)، ج2، ص612
30. ديوان ابن الرومي، ج1، ص146
31. ديوان أبي نواس، نحق/ بهجت عبد الغفور الحديثي، دار الرسالة للطباعة، بغداد، 1980، ص275
32. ديوان ابن الرومي، ج1، ص148
33. العسكري(أبو هلال) الصناعتين الكتابة والشعر،تحق/علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،1952 ص235
34. عيد (رجاء): لغة الشعر: قراءة في الشعر العربي الحديث، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1985،ص29
35. ربابعة(نوسى): ظاهرة التضمين البلاغي ،دراسة في تضمين الشعراء العرب القدماء لمعلقة امرئ القيس، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 14، العدد2، 1996، ص57
36. ديوان النابغة، ، ص43
37. ديوان ابن الرومي، ج1، ص220
38. مفتاح (محمد): تحليل الخطاب الشعري(إستراتيجية التناص)، دار التنوير، بيروت، ط1، 1985، ص121